Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيـام طـويلة مضت كنت ألقـاه أحيـانـا فى فناء السجن ولكنـه كـان يتحاشى النظر نحوى أو الحديث معى. ولكن سنحت للعبد لله فرصة الحديث معـه ساعـات طـويلة. كـان ذلك قبل الإفـراج عن العبد للـه بأسبـوع واحد. وكـانت ورش السجن تواصل العمل ليـلا ونهارا من أجل الانتهـاء من إعداد عـدة مئات من الشنط لبعثـة وزارة الداخليـة المسافرة إلى الحج. واندمجت ورشة الشنط مع ورشة الأحذية، وسهر مساجين الـورشتين فى فناء السجن كل مساء حتى الصباح لـلانتهاء منهـا فى أسرع وقت. فى ليلة من هـذه الليالى شعـر العبد للـه بضيق فى التنفس. وكانت هـذه النوبـة هى السبب المباشر الـذى جعل الضابط النوبتشى يسمح للعبـد لله بالجلـوس فترة من الوقت فى الهواء الطلق، وهكذا خرجت من العنبر إلى الحوش، وجلست على مقعد بجوار العمال الذين انهمكـوا فى العمل. ويبدو أن حالـة العبد للـه كانت تصعب على الكـافر، فـأسرع أحد العمال بإعـداد كـوب شـاى على وجه السرعـة. وعنـدما امتـدت يد العـامل بالكـوب نحوى، اكتشفت أنـه هو نفسـه السياسى مذيع عدن! قال لى وهو يمد يده بكوب الشاى :

ـ شد حيلك، دنا سامع إنك خارج قريب.

هززت رأسى بالموافقة فواصل حديثه قائلا :

ـ لما يكرمك ربنا وترجع تكتب تانى، ابقى اكتب عن حكايتى.

ـ أكتب أقول إيه !؟

ـ أنا يا بيه خرجت من مصر مـا عرفش حاجة،، ورجعت مصر وأنا مش عارف حاجة، إذا كنت اتعلمت حاجة أبقى اتعلمتها فى السجن .

ـ يعنى لما اتكلمت فى الإذاعة ماكنتش عارف بتعمل إيه ؟

ـ واللى جمعنـا من غير ميعاد ماكنـت عارف حاجـة ولما مسكونى بندقية فى اليمن وقالوا لى حارب مـا كنت عارف أى حاجة لو فهمونى المسألة م الأول ما كانش جـرى اللى جرى. فى الحرب كنت بانفذ أوامر